استثمار المصطلح الأسطوريّ والتّراثيّ في توليد وترجمة المصطلح العلميّ والطّبيّ واللّسانيّ

Invest the legendary term in the generation of the scientific and medical and linguistics term

د. عبد الغني بن صولة[1]

جامعة محمد الشريف مساعدية– سوق أهراس–

a.bensaoula@univ-soukahras.dz

تاريخ الوصول 2023/03/22 القبول 2023/07/26 النشر على الخط 2024/01/15
Received 22/03/2023 Accepted 26/07/2023 Published online 15/01/2024

ملخص:

يضطلع المصطلح بإقامة العلوم والتأسيس لها، وجهد العالم الأكبر يذهب في البحث عن مصطلحات تحدّ مفاهيمه وأفكاره، وتوليد المصطلح ليس بالصورة البسيطة التي يظهر عليها ، أو كما يُخَيّل لنا، بل هو ممارسة بالغة التعقيد، منطلقها الاستقراء والبحث عن القوالب المناسبة لتسييج المفاهيم وحدّ الأفكار، خاضعة في ذلك إلى الأسس العلمية التي أقرها علم المصطلح (terminologie). يوضع المصطلح ويُولّد وفق ثلاث طرائق في كلّ لغات العالم، فالأولى أن يُستعمل اللفظ في معنى جديد غير المعنى الذي وضع له أول مرة، شرط وجود مناسبة بين المعنيين؛ أيْ أنْ يُنتقل باللفظ من معناه اللّغوي إلى معنى جديدٍ (مفهوم اصطلاحي)، والثانية قد يولد المصطلحُ مباشرة مصطلحاً دون خضوعه لعملية أولى، وأمّا الأخيرة فقد يلجأ واضعو المصطلحات إلى إحياء الألفاظ المندثرة الغابرة، أو تلك الألفاظ التي شغلت زمنا معينا من الاستعمال، ثمّ أحيلت على التقاعد مصطفة في مكانها بين طيات المعاجم وسجلات الحضارات الغابرة. وفي ضوء ما تقدم تسعى هذه الورقة البحثية إلى تبيان أهميته استثمار اللفظ والمصطلح الأسطوري والتّراثي في وضع وتوليد وترجمة المصطلح العلمي والطبي واللّسانيّ، من خلال دراسة في بعض النماذج المختارة مع رصد علاقة المعنى الأول والمفهوم الاصطلاحي الذي وضع له.

الكلمات المفتاحية: المصطلح، استثمار، الطبي، الأسطوري، اللّساني.

Abstract:

*The term undertakes the founding function of the sciences, as the scientist's greatest effort goes in searching for terms that limit his concepts and ideas, and the generation of the term is not in the simple form that it appears on, or as we imagine, but is a very complex practice, based on induction and the search for appropriate templates to fence concepts and limit ideas Subject to the scientific foundations established by terminology. **The** term is placed and generated according to three methods in all languages of the world. The first is that the term be used in a new meaning other than the one for which it was first established, provided that there is an appropriateness between the two meanings; That is, the word is moved from its linguistic meaning to a new meaning (an idiomatic concept), and the second may directly generate a term without being subject to the first process, and as for the latter, terminology developers may resort to reviving the bygone words, or those words that occupied a certain time of use, and then were referred On retirement lined up in place among the folds of dictionaries and records of bygone civilizations. In light of the foregoing, this research paper seeks to demonstrate the importance of investing the legendary and heritage term and term in developing, generating and translating scientific, medical and linguistic terms, through a study in some selected models.*

***Keywords**: Term / Investment / Medical / Mythical/ linguistics.*

---

[1]– المؤلّف المراسل: عبد الغني بن صولة البريد الإلكتروني:**a.bensaoula@univ-soukahras.dz**

1. مقدمة:

كل الألسنة البشرية تعيش حَراكاً داخليا وخارجيا دائما ومستمرا، وهذا من باب الخضوع لمبدأ التأثير والتّأثر فيما بينها من جهة، ومن جهة أخرى تأثير مجتمعاتها عليها، وعلى هذا يكون الحَراك متفاوتا بين اللغات ومختلفاً، فالمجتمعات المتقدمة حَراك لغتها وانفجارها الداخلي يكون قويا، إذِ التقدم يعني المعرفة، والمعرفة تعني المفاهيم، والمفاهيم تستدعى المصطلحات، هذه الأخيرة تساهم في تنمية اللغات وتزويدها بمفردات جديدة، وفي المقابل نقف على العكس، حيت التعطل والخمول المعرفي يرافقه آليا خمود اللغة وركودها. فالحكم على اللغات أنها حية أو متقدمة هو في الحقيقة حكم على تقدم أهلها أو تخلفهم.

ونظرا للحاجة قد تلجأ اللغات إلى الاقتراض من بعضها البعض، ومن تجليات هذه الحاجة إحياء المصطلحات الأسطورية، ووضعا أمام المفاهيم الحديثة المستجدة في شتى التخصصات. وقد انتهجنا في هذا المقال لبيان هذا الإحياء، رصدَ المصطلح الأسطوري في لغته الأصل، وما يحيل عليه من دِلالة لغوية، ثم رصد مفهومه الاصطلاحي المستجد في مختلف التخصصات: الطبية واللسانية والتقنية. بعد بيان العلاقة بين المعنيين اللغوي الأول والمفهوم الجديد.

2. المصطلح في الأدبيات الغربيّة والعربية:

أشرنا سلفا إلى تتعدد صور إنتاج ووضع المصطلح –العلمي منه والأدبي– بين الابتكار والنقل والإحياء، إذ يلجأ الواضع إلى نقل لفظ حامل لمفهوم أولي ليعبّر به عن مفهوم جديد، وهو المفهوم الشائع لمصطلحِ المصطلح عموما، بحيث عرّفه الأغلب الأعم من التراثيّين والمحدثين على هذا النحو، فالجرجاني في تعريفاته أشار إلى أنّ المصطلح: «**إخراج اللّفظ من معنى إلى آخر لمناسبة بينهما**»[1]، وكل التعريفات الواردة في هذا المؤَلّف تصب في الدلالة ذاتها؛ إذ الاصطلاح: – "لفظ معين بين قوم معيّنين"[2]. أو "اتّفاق طائفة على وضع اللّفظ إزّاء المعنى"[3].

وتقصيا لمفهوم المصطلح عند المحدثين من الدارسين العرب، نُلفيهم يطرحون مفاهيم لم تخرج عمّا طرحه القدامى؛ فالمصطلح عندهم «**الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهومٌ مفردٌ أو عبارة استمرّ معناها أو بالأحرى استخدامها، وحُدِّدَ في وضوحٍ**»[4]. وهذا التعريف–باتفاق الدارسين والمنشغلين بالحقل الاصطلاحي– يصنف ضمن التعريفات الأفضل التي قُدّمتْ للمصطلح[5]، وذلك في كونه فصّل في طبيعة المصطلح من حيث البناء والتركيب؛ كأنْ يكون مفرداً أو مركباً أو عبارة اصطلاحيةً، مشترطاً فيه الوضوح والتّداول والاستعمال. ويقترب من هذا التعريف، تعريفُ أحمد أبو الحسن فالمصطلح عنده :«**كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللفظية والمعجمية إلى تأطير تصوّرات فكرية وتسميتها في إطار معين**»[6] .

وورد تعريف مصطلح (terme) في الأدبيات الغربية على النحو التالي:

---

[1] الشريف الجرجاني: معجم التعريفات،تحقيق: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضلة، (د.ت). صص 45.44.

[2] المرجع نفسه، ص28.

[3] المرجع نفسه، ص45.

[4] محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، (د.ت)، ص11.

[5] المرجع نفسه، ص 11.

[6] أحمد أبو الحسن: مدخل إلى علم المصطلح ونقد النقد العربي الحديث، الفكر المعاصر (عدد مزدوج)، 61.60، بيروت، ص 84. نقلاً عن خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلحات وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، دار ما بعد الحداثة، فاس، 2006، ص11.

« Terme s'emploie parfois comme synonyme de mot, item,_élément, lorsqu'il s'agit de décrire une structure, car terme implique une forme définie par les relations de l'item avec les autres items de la structure.[1]

بمعنى أنّ المصطلح كلمة محيطة بالدلالة ذات وظيفة محددة، وأحيانا يترادف ومفهوم الكلمة إذا ما استُعمل في الإطار أو السياق العام.

وعلى العموم المصطلح **رمز سواء كان لغويا أو غير لغوي دلَّ على مفهومٍ معينٍ، رواجه بين أهل الاختصاص مرهون بالتداول والممارسة الفعلية.**

أما الصورة الثانية لوضع المصطلح فقد يولدُ لأول مرّةٍ مصطلحاً، وليس بالضرورة أنْ يكون موجوداً ثمّ حُوِّلَ دلالياً، وهنا نستحضر الفارابي الذي كان أكثر وعياً وإدراكا لِكُنْهِ المصطلح وطبيعته؛ فحينما تتوفر المفاهيم العلمية يكون العالم مُطالَباً بحدّها وتقييدها بمصطلحاتٍ فـ:« **فيعمل عند ذلك أحد شيئين؛ إمّا أنْ يخترِع ويركّب من الحروف ألفاظاً لم يُنطقْ بها أصلا قبل ذلك، وإمّا أنْ ينقل ألفاظا من ألفاظهم التي كانوا يستعملونها قبل ذلك للدّلالة على معان أُخَرٍ.**»[2].

والصورة الأخيرة للوضع هي إحياء الألفاظ البائدة استعمالاً وتوظيفها أمام مفاهيم جديدةٍ. ويمثل المصطلح الأسطوري خير نموذج يعبر عن هذه الحالة.

2.1. شروط المصطلح وآليات وضعه:

من المستحسن أن يوضع المصطلح ويكون مبتدعا مخصوصا بدلالة جديدة حتى لا يلتبس مع دلالة أخرى، فإنْ لم يكُ فلا حرج في تحويل دلالة لفظ ما شرط الحرص على استعمالها في ما وضعت إليه « **كل لفظة وضعت للتعبير عن المعنى الذي علقت عليه، فمن أحالها فقد قصد إبطال الحقائق، وهذا غاية الفساد**»[3]

– يستحب أنْ يكون المصطلح لفظة مفردةً (لفظة واحدة)، لأنّ اللفظ الواحدَ يسمحُ بالاشتقاق الذي يقوم بدورٍ كبيرٍ في التوليد الاصطلاحي في اللغة العربية.

– ليس بالضرورة أن يعبر عن المفهوم جملةً وتفصيلاً، لكن غاية المصطلح أن يحيل الذهن على ذلك المفهوم.

– حصول مبدأ الاتفاق من خلال الممارسة الفعلية لهذا المصطلح بعد الوضع لتجنب التعدّد الاصطلاحي الذي قد يحدث.

– يجب أن يكون المصطلح المتفق عليه واضحاً دقيقاً موجزاً، سهل النطق[4]

– ألاّ يلتبس أيُّ مصطلحٍ مع مصطلح آخرٍ.

– في وضع المصطلح يكون الانطلاق بالنسبة للواضع من المفهوم فالتعريف فالمصطلح.

[1] JEAN DUBOIS et autres : dictionnaire de linguistique et des sciences du langages, Larousse, [1er]édition.1999. p 480.

[2] ينظر ينظر:عادل إبراهيم عبد الله: المصطلحات الصوتية في التراث العربي، ص 28.

[3] أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم: الإحكام في أصول الأحكام، ج 1، تح: أحمد محمد شاكر، (د.ت) ، ص 58.

[4] علي توفيق الحمد: المصطلح العربي: شروطه وتوحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج 2، ع 1، 2005، ص4.

2.2 أهمية المصطلح ووظائفه:

لا تخلو البحوث المصطلحية من عبارة (مفاتيح العلوم مصطلحات)، إلا أنّ الأمر يتجاوز هذه العبارة، إلى كون المصطلحات هي العلوم ذاتها في صورة مضغوطة؛ إذْ مجموع المصطلحات يساوي مجموع المفاهيم ومجموع المفاهيم يوازي مجموع العلوم ومجموع العلوم يعطينا المعرفة.

وأهمية المصطلح تكمن في مجموع الوظائف التي يؤديها من وظيفة التّأسيس إلى وظيفة التّقييد، فأخرى تنظيمية. فأمّا **التأسيسية** " ذلك أنّ العلم لا يُفرض لذاته إلى حين توجد أسماء دالة عليه، فغياب المصطلحات غياب لمضامين ذلك العلم»[1] فالعالم يقضي وقته الأغلب في البحث عن مصطلحات معبرة عن مفاهيم علمه، ويسعى إلى ضبطها وتميز التداخل فيما تشابه منها، ولنا في تاريخ اللسانيات أفضل نموذج، فسوسير (D.Saussure) حينما أراد إرساء علمه الجديد، أو بالأحرى المنهج الجديد في دراسة اللغة، عمد في البدء إلى وضع المصطلحات، والتمييز فيما بينها ليحدد موضوع العلم بدقة (لغة/ لسان/كلام).

إن العلوم والمصطلحات تسير بالتوازي في علاقة طردية، إذْ ولادة العلم هي ولادة المصطلحات، وتطور العلوم والمفاهيم يرافقه دوما تطور في الشبكة الاصطلاحية المعبرة عن تلك المفاهيم. إذْ أنه لا سبيل إلى تقديم المعارف والمفاهيم للقارئ أو المتلقي إلا في صور مصطلحات تحتضن تلك المفاهيم.

وأما **الوظيفة التقييدية:** «فلا شك أن في المصطلح تقييدا للمعرفة؛ إذ بدونه تتعرض مكوناته للتلف .لذلك كان تمثل أهل العلوم لهذه الوظيفة، منذ القدم، واضحا فيما صنفوه في باب أحكام العلم والعالم والمتعلم، حيث نبهوا على ضرورة الاهتمام بالبعد المصطلحي لما له من مزية في ضبط شؤون العلم وصياغته»[2].

وأخيرا «تتبنى وتبنى **الوظيفة التنظيمية** في إطار علاقة المصطلح بالمعرفة سد إحدى أبرز الثغرات التي تعاني منها العلوم قديما وحديثا، ويتعلق الأمر هنا بأزمة تبليغ المعرفة»[3].

وعموما –بعيدا عن الغُلوّ والتهويل– تمثّل المصطلحات شريان المعارف«**ولا شذوذ إذا اعتبرنا الجهاز المصطلحي لكل علم صورة مطابقة لبنية قياساته متى فسد فسدت صورته واختلت بنيته**»[4] .

3. الإطار التطبيقي للبحث:

1.3.مصطلح: .Eros

تنحدر اللّفظة من الأصل اللاّتيني erōtikos الدّال على الحبّ الجنسيّ، والجسد معا[1]، كما تشير إيروس إلى إله الحبّ عند الإغريق[2]. وتحمل أيضا معنى الأناقة الرّاقية ونقاء الذوق وحس الطّرافة[3]. وكلّ المعاني تصب في حب الحياة والتمتع بها واستثمار كامل الوقت في عيشها.

---

[1] ينظر:أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحيّة والطبية، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المغرب، 2005، صص 66-67

[2] المرجع نفسه، ص 67.

[3] المرجع نفسه، ص 68.

[4] عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات، مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، 1984، ص 11

استعمل مصطلح Eros في المجال الطبي النفسي. حيث ورد في المعجم المختص على النحو الآتي: "يشير فرويد إلى أن السلوك الإنساني هو بأكمله نتيجة للتأثير المركب للتفاعل بين Eros وThanatos"[4]. ومصطلح thanatos في الأدبيات اللاتينية يعني تجسيد الموت، كما يعني شخصية بسيطة في عالم الأساطير، يوازيه في الأسطورة الرومانية Orucs إله العالم السفلي[5]. وانطلاقا من هذه الدلالات اللغوية، فسلوكيات الإنسان يحددها الصراع الحاصل بين الحياة الذي يجسدها مصطلح Eros–فالحب الجنسي يعنى الخصوبة والأخيرة تعني استمرارية الحياة–مع thanatos أي الموت؛ ذلك الحق الذي يخافه الجميع، ولعل أجمل تصوير لهذا الصراع، هو ذلك المثل الشائع (الغريق يتمسك ولو بقشة). فغريزة البقاء هي المسؤولة في أغلب الأحيان عن تحديد وتوجيه السلوك الإنساني.

2.3.مصطلح: Stress

يتخذ هذا الجذر في أصوله المختلفة دلالات متعددة، إذ ينحدر من اللاتنية distringere التي تعود بدورها إلى اسم المفعول districtus، من اللاتنية الوسطى (district). الذي يعني منفصل، وهي الدّلالة ذاتها للفظة الفرنسية district التي تعود إلى الفرنسية الوسطى والتي تعني التمزيق، ومن هذا الأصل تأتي اللّفظة الفرنسية destriccier، واللّفظة الانجليزية (distresse) (الانجليزية الوسطى)، لتدل على الضيق والإجهاد.stress[(6)] .

مصطلح Stress من المصطلحات اللسانية فرع الصوتيات يقصد به الإشارة إلى درجة القوة المستخدمة في إنتاج مقطع ما، وهذا لأجل التمييز بين المقطع المنبور، والمقطع غير المنبور[(7)] .غير أنّه كان بالإمكان ترجمة هذا المصطلح بالمقابل التراثي (الهمز) والذي يعني الضغط على الصوت أو المقطع (Syllabe) بالاصطلاح اللساني الحديث. والهمز من الهمزة لأنّ في نطق الهمزة جهد وضغط أكبر مقارنة مع بقية الأصوات.

3.3. مصطلح Hadephobia:

يتكون المصطلح المركب من:

الجذر radical	اللاحقة suffixe

[1]Erotic comes from Greek erōtikos, the adjctive of erōs, sexual love, personified as Erōs, whence English Eros, from eramai, Attic eraō, I love, s era-, perh akin to Sanskrit arts, amorous, desirous.**Eric Partridge: Origins A Short Etymological Dictionary Of Modern English, Taylor et Francis Group, London, 2006, p985.**

[2]Éros (en grec ancien Ἔρως / Érôs) est le dieu primordial de l'Amour et de la puissance créatrice dans la mythologie grecque.https://fr.wikipedia.org/wiki/%C3%89ros

[3]. Apparently deriving from Athēna, -nē, is Attika, Latin Attica, English Attica, the region and state, theland of Athene, the adjective being Attikos, Latin Atticus, English Attic, connoting a refined elegance andpurity of taste and style (as in Attic salt, delicate wit: salAtticum) whence, from Atticarchitecture, the F attique (Attic), whence E attic.**Ibid, p 175**.

[4]لطفي الشربيني: معجم مصطلحات الطب النفسي، مركز تعريب العلوم الصحية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، (د.ت)، ص 53.

[5]Dans la mythologie grecque, Thanatos (en grec ancien Θάνατος / Thánatos) est la personnification de la Mort. Il est une figure mineure de la mythologie grecque, à laquelle on fait souvent référence mais qui apparaît rarement comme individu.

La traduction latine de son nom est Thanatus, mais son équivalent dans la mythologie romaine est Mors, aussi appelé Letus, souvent à tort confondu avec Orcus, une divinité romaine des Enfers.https://fr.wikipedia.org/wiki/Thanatos

[(6)]Eric Partridge: Origins A Short Etymological Dictionary Of Modern English.p3260 (stress) p 3267. (strain).

[(7)] David crustal.p454.(stress).

phobia	**Hades**

:Hades

من الأصل الإغريقي aidēs، ويعني إله العالم السفلي، أو عالم ومملكة الموتى، إله الثروات الباطنية من الذهب والفضة والمعادن، وفي أواخر العصر اليوناني الوسيط، بات اللفظ يعني الجحيم .[1]

وفي الأسطورة اليونانية يكتسب هذا الإله صفة العدل والمساواة من خلال الدفاع عن حق الموتى في الدفن.

Phobia

تشير اللاحقة في العلم اللاتيني إلى معنى الخوف الشديد، أو الرّهاب، وهي مستقاة من دلالة الكلمة الجرمانية phobos التي تعني الرهبة أو الكره والنفور من الخوف[2].

ينتمي مصطلح Hadephobia إلى ميدان الطب النفسي ويعني رهاب الجحيم (خوف مرضي من نار جهنم[3]).

4.3. مصطلح : Heliolatry

يأتي المصطلح على صيغة مصطلح مركب من السّابقة (Helio) والجذر (latry). السابقة Helio تنحدر من الأصل اللّاتينيّ hēlios، s hēli- ،r hēl-؛ والذي يعني الإله هوليوس المتجسدُ إله الشمس. والذي عادة ما يتم تصوير هيئته في تاج مشعٍ .والصفة المشتقة hēliakos لاتينية متأخرة hēliacus ، ومنها جاءت اللفظة الإنجليزية heliac . عادةً في extnesion heliacal ؛ ومن اليونانية hēlios ، صاغ اللاتينية العلمية الهيليوم (لاحقة كيم –يوم). [4]

مصطلح من المصطلحات الطبية ويقصد به رُهَاب الشَمْس(خوف مرضي من الشمس[5]).

5.3. مصطلح Assimilation:

يتخذ المصطلح الدلالة نفسها للأصل اللاتيني homos وكذا اللفظة الهندوأوروبية somos الموافق لدلالة الجذر samás السنسكريتي، الذي يحيل على التشابه والتطابق، مثله مثل اللفظة homoios وهذا الأخير يأتي من الجذر homo أحد الكلمات البارزة في اللغة الإنجليزية، والذي يحمل دلالات متعددة من بينها:شاذ، مثلية، تماثل[6].

وعلى ما يبدو ينحدر المصطلح من الجذر اللاتيني similis المشتق من اللاتنية القديمة semelis[7]

---

[1] Greek Haidēs, the god of the underworld, hence the realm of the dead, hence, in Late Greek-Medieval Greek, hell: probable for Haiwidēs and from aiānēs grim, terrible, itself from aiei, always: ‘lasting for ever’. (Hofmann, Eric Partridge: Origins a Short Etymological Dictionary of Modern English, p1365.

[2] whence phobic, whence,analogous, phobism, phobist—is a Scientific Latin reshaping, in abstract -ia, of German phobos (s phob-) dread, a strong fear, a fear-determined aversion , Ibid, p2396.

[3] لطفي الشربيني: معجم مصطلحات الطب النفسي، ص 70.

[4] Akin to Latin sōl is the synonymous Greek hēlios, s hēli-, r hēl-; the personified Hēlios is the Sun God. The derivative adjective hēliakos becomes Late Latin hēliacus, whence English heliac, usually in extnesion heliacal; and from Greek hēlios, Scientific Latin has coined helium (Chem suffix -ium). Origins A Short Etymological Dictionary Of Modern English, p3148 .

5 لطفي الشربيني: معجم مصطلحات الطب النفسي، ص 72.

[6] Eric Partridge: Origins A Short Etymological Dictionary Of Modern English, p 2868.

[7] Ibid. 2868.

وعلى ضوء هذا يكون الأصل اللغوي للمصطلح يحيل على التطابق، أو التشابه، أو التماثل.

مصطلح assimilation مصطلح عام في ميدان الصواتة، يشير إلى التأثير الذي تمارسه مجموعة من الأصوات على أصوات أخرى لجعلها مطابقة لها، ودراسة المماثلة مع ضدها المخالفة، مثلت جانبا مهما في اللسانيات التاريخية[1] .ولا يختلف القاموس الفرنسي عن هذا المفهوم حيث عُرّف المصطلح على النحو التالي:«assimilation: **نوع شائع جدا من التغير الذي يصيب أو يتعرض له الفونيم من خلال مجاورته واحتكاكه بفونيم آخر، وناتج هذا التغير الاشتراك في الصفات النطقية.**»[2].

وبالعودة إلى التراث العربي، نجد العديد من المصطلحات المعبرة عن المفهوم الأجنبي (**Assimilation**)، فقد عالج اللغويون القدامى هذه الظاهرة الصوتية تحت مسميات عدة: الإدغام/ المشابهة/ المشاكلة...

6.3 مصطلح : Atlas يعود المصطلح إلى الأصل اللاتيني Atlanticus الذي يعني الإله الذي أُجبر على حمل قبة السماء.[3] وتشير الأسطورة الإغريقية إلى أنّ حمل قبة السماء كان عقاباً لأطلس بعد اكتساحه الجبل الأولمبي الذي يحتل مكانة عظيمة عند الاغريقيين[4]

مطصلح أطلس (Atlas) من المصطلحات الطبية، تُرجم في المعجم الطبي الموحد للمصطلحات الطبية بالفقهة[5]؛ أي الفقرة الرّقَبِيَة الرّقَبِيَة الأولى الحاملة لكرة الرأس.

7.3.مصطلح :Concept

ينحدرُ مصطلح (concept) من الأصل اللاتيني (conceptus) بمعناها المسيحي الذي يعبر عن الفكر والتصور، وظل هذا المصطلح التقني دالاً على الفكرة العامة، ولم يتخذ بعده الفلسفي إلا بعد 1606م على يد ديكارت. ثم ظهر مصطلح مفهوم المفهوم مع كانط الذي أضاف عليه الدينامكية، واستأصله من سياقه الثابت[6].

---

[1] ورد النص في اللغة الأصلية كما يلي:

Assimilation (n.) A general term in phonetics which refers to the influence exercised by one sound segment upon the articulation of another, so that the sounds become more alike, or identical. The study of assimilation (and its opposite, dissimilation) has been an important part of historical linguistic. David Crystal: a dictionary of linguistics and Phonetics, P **39.(**assimilation).

[2] ورد النص في اللغة الأصلية كما يلي:

Assimilation: on appelle assimilation un type très fréquent de modification subie par un phonème au contact d'un phonème voisin. et qui consiste pour les deux unités en contact à voir des traits articulatoires communs. Jean Dubois : Dictionnaire de linguistique, p 55.(assimilation).

[3] The 1st is a Scientific Latin derivative suggested by *Atlantic*, Latin *Atlanticus*, Greek *Atlantikos*, the adjective of *Atlas*, pl *Atlantes* and o/s *Atlant-;* in Gr Myth, *Atlas* was that Titan who, forced to uphold the heavens and esp the Earth, much later became Mt Atlas in NW Africa: from pictures of Earth apprehended as a globe upheld by the Titan came *atlas*, a collection of maps. *Atlantis* lay in the Atlantic, out from Mt Atlas. See TOLERATE, *Atlas* 'the Upholder' deriving from Gr *tlēnai*, to uphold, bear. Origins A Short Etymological Dictionary Of Modern English. P 170.

[4] Edith Hamilton ; La Mythologie, Edition Marabout, 1997 , P 36.

[5] محمد هيثم الخيّاط، المعجم الموحد الطبي (إنجليزي–فرنسي–عربي)، مكتبة لبنان ناشرون، ط 4، 2009. ص 192.

[6]CONCEPT n. m. est emprunté (1404) au latin concept us " action de contenir ", avec son sens chrétien abstrait de " pensée, conception ". Le mot est le participe passé, substantivé، au masculin, de concipere (-> concevoir). A la différence d'idée, qui appartient au langage commun, concept " idée générale " est un terme technique ou d'usage didactique. Son acception philosophique date de 1606 (Descartes), mais ce qu'on peut appeler le " concept de concept " doit beaucoup, dans son usage contemporain, à Kant, qui en a fait un schéma dynamique pour la pensée, et non plus une configuration statique. Les termes idée générale, concept et notion dépendent dans leurs emplois, des domaines (philosophie, sémantique, terminologie) et des différentes théories. " . http://www.adelinotorres.info/metodologia/QU'EST-CE%20QU'UN%20CONCEPT.htm visité 22-09 -2022

ظل التعريف المنطقي للمفهوم سائدا، ثم ما مافتئ هذا التعريف يتعدد بتعدد مجالات الاختصاص واختلاف المذاهب وزوايا البحث. فقد عرّفه الكفوي في كلياته، بقوله: « **المفهوم الصورة الذهنية سواء بإزائها الألفاظ أولا، كما أن المعنى هو الصورة الذهنية من حيث وضع بإزائها اللفظ، وقيل ما دلّ عليه اللفظ لا في محل النطق**»[1]. فالمفهوم عند المناطقة كل تصور ذهني يثيره لفظٌ ما سواء تعلق واختصّ بالموجودات أو المعدومات، ولذا نرى التعريف المنطقي يصبو ويرنو دائما إلى التمثل التام لماهية الشيء، غير أن هذا يستعصى في الكثير من الأحيان، لأن المفاهيم ذات طبيعة زئبقية متأرجحة بين التطور والتغيير والتعديل. في المجال التعليمي « **المفاهيم تجريديات تتمثل في الرموز اللفظية التي تطلق عليها، ويتم ذلك عن طريق تلخيص المواقف والأحداث أو الأشياء، ووضعها في تصنيفات تقوم على أساس ما بينها من تشابه واختلاف ثم إطلاق اسم على هذه التصنيفات**»[2] يرتبط المفهوم في هذا التعريف بمجموع الخبرات والتجارب الإنسانية التي يعيشها الإنسان، فالمفهوم هو ذلك الإدراك لماهية الأشياء–مادياً كان أو معنوياً– بحيث يقل هذا الإدراك كلما قلت تجاربه، فمفهوم الحياة لدى الطفل يختلف كليا عن مفهومها لدى الراشد، ومفهومها لدى الفقير غيره لدى الغني .

4. خاتمة:

في ختام هذه الورقة البحثية– وبعد عرض النماذج المختارة– تتّضح –ممّا لا يدع إلى الشك– أهمية العودة إلى التّراث(أقصد في هذا التراث العربي)، وإحياء الألفاظ الميتة، بتوظيفها أمام مفاهيم جديدة مستحدثة، أو وضعها كمكافئات عوض الانسياق وراء ترجمات مختلفة متضاربة، فللترجمة أهميتها في تقريب المعرفة بشرط أن تكون دلالية توصيلية مبنية على استراتجيات وتقنيات عملية تحكمها توجيه عملية عن النقل عن الآخر من أجل خدمة الذات .

إن مشكلات الترجمات العربية وغموض المصطلح العربي المترجَم، ليس لطبيعة اللغة العربية وإنما مرده إلى كفاءة المترجم، وضعف المشروع الاصطلاحي المؤسساتي العربي، بلغة أبسط على الباحثين والمختصين أن يبدؤوا في استعمالهم للمصطلحات التراثية العربية إن كانت تفي بالغرض الاصطلاحي والمفاهيمي وترك آليات الترجمة الحرفية والتكافؤ والتكييف والترجمة الشارحة والتطفيف والتصريح....

ولعلّ أبرز مثال يُطرحُ في هذا السياق الدّرس المصطلحي الصوتيّ التراثيّ، فانسياقنا وراء التّرجمات الحرفية دون الاطّلاع على الإرث الصوتي العربي، فوّت علينا إقامة صرح درس صوتي عربي أصيل. فوضعنا أمام المصطلح Assimilation المقابل العربي مماثلة عوض المصطلح التراثي (**مشابهة أو مشاكلة**)، وأمام المصطلح Explosion **المقابل انفجاري** بدل التراثي **الشديد**.... والأمثلة هنا تطول ولا يسع المقام ذكرها....ووضعنا الكثير من المكافئات لكن هجرناها وفضلنا المعرّب عليها، مثلما هجرنا المقابل العربي (**الرّائي**) أمام المصطلح الأجنبي Télévision وفضلنا عليه المعرّب (**التلفزيون أو التلفاز**)، وكان لنا استعمال المصطلح التراثي (**كِحالة**) عوض طب العيون.

[1] أبو البقاء الكفوي: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط2، 1998، ص 860.

[2] أحمد حسن اللّقاني وآخرون: تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة، مصر، 1990، ص 49.

5. قائمة المراجع:

[1] أحمد أبو الحسن: مدخل إلى علم المصطلح ونقد النقد العربي الحديث، الفكر المعاصر (عدد مزدوج)، 61.60، بيروت.

[2] أحمد حسن اللّقاني وآخرون.: تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة، مصر، 1999.

[3] أبو البقاء الكفوي: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط2، 1998.

[4] أبو محمد بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم: الإحكام في أصول الأحكام، ج1، تح: أحمد محمد شاكر، (د.ت).

[5] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحيّة والطبية، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المغرب، 2005.

[6] عادل إبراهيم عبد الله: المصطلحات الصوتية في التراث العربي من القرن الأول هجري إلى القرن السادس هجري – دراسة تاريخية تأصيلية– (رسالة دكتوراه) جامعة أم القرى، السعودية، 1424 هـ:

[7] عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات، مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، 1984.

[8] علي توفيق الحمد: المصطلح العربي: شروطه وتوحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج 2، ع 1، 2005.

[9] محمد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات،تحقيق: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضلة، (د.ت).

[10] محمد هيثم الخيّاط: المعجم: المعجم الموحد الطبي (إنجليزي–فرنسي–عربي)، مكتبة لبنان ناشرون، ط 4، 2009.

[11] محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، (د.ت)،

[12] لطفي الشربيني لطفي الشربيني: معجم مصطلحات الطب النفسي، مركز تعريب العلوم الصحية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، (د.ت).

[13] Edith Hamilton ; La Mythologie, Edition Marabout, 1997 .

[14] Eric Partridge: Origins A Short Etymological Dictionary Of Modern English, Taylor et Francis Group, London, 2006.

[15] David Crystal: A dictionary of linguistics and Phonetics, sixth edition, 2008.

[16] Jean Dubois et autres : dictionnaire de linguistique et des sciences du langages, Larousse, 1er édition.1999.

[17] http://www.adelinotorres.info/metodologia/QU'EST-CE%20QU'UN%20CONCEPT.htm visité 22-09 -2022